

على وجه واحد. فلما سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأوجه المختلفة من
 القراءات والمقاريء من اللغات أحرفاً على معنى أنه كل شيء من الأوجه. قال والوجه
 الثاني أنه يكون من القراءات أحرفاً على طريقه لغة كعادة العرب في تسميتهم
 الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوزه وماه كسببهم وتقلوه به ضرباً به
 التقلوه كسببهم الجدة باسم البعوضة من الأوجه من النبي صلى الله عليه
 وسلم القراءة حرفاً وأنه كانت كلاماً كثيراً من أجل أنه من أحرفاً قد غير نظم
 أو كسر أو قلب إلى غيره أو أميل أو زيد أو نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من
 القراءة فسمى القراءة إذا كان ذلك الحرف من أحرفاً على عادة العرب في ذلك
 واعتقاد على ستمالاتهم. قال ليس به الجزمي وكلا الوجهين محتمل
 إلا أنه الأول محتمل احتمالاً قوياً في قول صلى الله عليه وسلم سبعة أحرف
 أي سبعة أوجه وأنحاء. والثاني محتمل احتمالاً قوياً في قول عمر رضي الله
 عنه سمعت هشاً ما يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرأ بها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي على قراءات كثيرة. وكذا قوله في الرواية
 الأخرى سمعت تقرأ أحرفاً لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ بها
 أنتي. وما يؤيد أنه المراد بالأحرف أوجه من اللغات أو حركات آياتها
 القراءة على سبعة أحرف التخفيف والتيسير على هذه الأمة في السطيم
 كذا بهم كما خفف عليهم في شريعتهم وهو كما صرح به في الأبحاث الصالحة
 فتقوله صلى الله عليه وسلم أسأل الله مساقاةً وسويةً وكقولاً به من أسأل
 إلى أنه أقرأ القرآن على حرف واحد فرددت إليه أنه هو على أمي ولم ينزل
 يرد حتى بلغ سبعة أحرف. وكقول جبريل اني أرسلت إلى أمة أمة تقرأهم الرجل

الفضل الثاني في تسميتهم بالأحرف بالوجهين من اللغات

1957

جامعة الملك سعود

Copyright Saudi University